(وكم قد ترى فينا من ابن سبية ... إذا لقى الأبطال يطعنهم شزرا) .

(ويأخذ ريان الطعان بكفه ... فيوردها بيضا ويصدرها حمرا) فقبل رأسه وعينيه وقال أحسنت يا بني ذاك وا أنت وأمر له بمائة ألف درهم مثل ما أخذ السابق وا أعلم .

الفصل الثاني في ذم العبيد والخدم .

روي عن رسول ا أنه قال " بئس المال في آخر الزمان المماليك " وقال مجاهد إذا كثرت الخدم كثرت الشياطين وقال لقمان لابنه لا تأمنن امرأة على سر ولا تطأ خادما تريدها للخدمة ووصف بعضهم عبدا فقال يأكل فارها ويعمل كارها ويبغض قوما ويحب نوما وقيل لبعضهم ألك غلام ؟ فقال .

(ومالي غلام فادعوا به ... سوى من أبوه أخو عمتي) وقال أكثم .

(الحر حر وإن مسه الضر ... والعبد عبد وإن ألبسته الدر) ودعا بعض أهل الكوفة إخوانه وله جارية فقصرت فيما ينبغي لهم من الخدمة فقال .

(إذا لم يكن في منزل المرء حرة ... رأى خللا فيما تولى الولائد) .

(فلا يتخذ منهن حر قعيدة ... فهن لعمر ا بئس القعائد) وكان لرجل غلام من أكسل الناس فأرسله يوما يشتري له عنبا وتينا فأبطأ عليه حتى عيل صبره ثم جاء بأحدهما فضربه وقال ينبغي لك إذا استقضيتك حاجة أن تقضي حاجتين فمرض الرجل